مدينة «تلعفر» في قبضة المسلحين واستمرار الاشتباكات بالعراق

بغداد / متابعات :

تتواصل الاشتباكات بين القوات الحكومية والمليشيات من جهة والمسلحين من جهة أخرى في شمالي العراق، مما أدى إلى سقوط العشرات بين قتيل وجريح، فيما توعد رئيس الوزراء نوري المالكي من وصفهم بالسياسيين الخونة، وذلك بالتزامن مع سيطرة المسلحين على مدينة تلعفر بمحافظة نينوى.

وقد سيطر مسلحون من تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام مساء الأحد على مدينة تلعفر بعد قتال عنيف مع القوات الحكومية والمليشيات استمر منذ السبت.

وقالت مصادر في مدينة تلعفر غربي الموصل إن المسلحين بسطوا سيطرتهم على كامل المدينة الليلة الماضية، وذلك بعد انسحاب القوات الحكومية ومسلحي جماعة عصائب أهل الحق إثر اشتباكات عنيفة سقط خلالها عشرة قتلى و43 مصابا، بحسب مصادر أمنية.

وقال الصحفي محمد أحمد من الموصل إن تلعفر أصبحت خارج سيطرة الحكومة، مؤكدا فرار أكثر من ألف عائلة بسبب الأوضاع الأمنية.

وأشار أيضا إلى صحة الأنباء عن إعدامات نفذتها القوات الحكومية في سجن مكافحة الإرهاب بالمدينة، مؤكدا وجود سبعين جثة للمعتقلين. ولفت النظر إلى أن القوت الحكومية تستخدم الطائرات بدون طيار لقصف مناطق في تلعفر.

وسيطر تنظيم الدولة على المدينة -التي تقطنها أغلبية من التركمان الشيعة- وستكون أول منطقة تقطنها أغلبية شيعية تخضع لهيمنة التنظيم.

واتهم سكان مناطق سنية داخل تلعفر الشرطة وقوات الجيش بإطلاق قذائف هاون على أحيائهم، مما دفع مقاتلي تنظيم الدولة المتمركزين خارج البلدة إلى التدخل.

وكانت وكالة رويترز نقلت في وقت سابق عن مسؤول محلي قوله إن «الوضع كارثي في تلعفر.. هناك قتال جنوني ومعظم الأسر محاصرة داخل منازلها لا تستطيع مغادرة البلدة.. إذا استمر القتال فقد يسفر عن قتل جماعي بين المدنيين».

من جانبها، قالت الأنباء من أربيل إن العديد من سكان تلعفر فروا إلى إقليم كردستان العراق، مشيرا إلى أن القوات الحكومية ما زالت عاجزة عن العودة إلى المدينة. وأشار إلى أنباء تتحدث عن استعدادات للقوات الحكومية لشن هجوم كبير، وذلك بعد الكلمة التي ألقاها المالكي الأحد.

وكان المالكي قال -خلال لقائه ضباط الفرقة 17 للجيش العراقي- إنه سيطهر البلاد ممن سماهم السياسيين والضباط الخونة، واصفا ما حدث في نينوى بأنها مؤامرة وراءها دول عربية لم يسمها، وقال إن لها أهدافا شريرة في العراق.

وفي تكريت بث ناشطون صورا أخرى لمقر الفرقة الرابعة للمشاة التابعة للجيش العراقي بعد سيطرة المسلحين عليه. وتبين الصور مقر الفرقة الذي غادره الضباط على عجل بعد هجوم المسلحين. وقد ترك الضباط والجنود بطاقات هوياتهم العسكرية في مقر الفرقة عند مغادرته حتى لا يعرفهم المسلحون إن صادفوهم.

وبثت قنوات عراقية فضائية صورا لجنود عراقيين فروا من مدينة الموصل إلى مدينة كركوك، يروون شهادتهم عن أسباب انهيار الجيش العراقي في الموصل.

من جهة أخرى، اتهم الشيخ محمود عبد العزيز العاني رئيس مجلس علماء العراق وعضو الهيئة العليا في المجمع الفقهي العراقي الحكومة العراقية بإطلاق يد المليشيات الطائفية لاستهداف من سماهم العراقيين الآمنين.

كما اتهم العاني الجيش بارتكاب فظائع وعمليات إعدام جماعية في مدينة سامراء، قال إنها شملت 14 شخصا.

من جانبه، قال أحد كبار مساعدي رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر إن الأخير أمر بإقامة استعراض عسكري لمليشياته السبت القادم في عدد من المحافظات العراقية.

وأضاف أن هذا الاستعراض هو بمثابة رسالة إلى من سماهم الإرهابيين، وأن مهمة هذه المجاميع ستكون حماية المراقد الدينية الشيعية.

ويستمر توافد آلاف من الشيعة -خاصة في المحافظات الجنوبية- للتطوع للقتال في المناطق التي تشهد عمليات مسلحة. وأقامت السلطات العراقية لهذا الغرض مراكز تطوع في مناطق مختلفة من المحافظات الجنوبية.

وكان المرجع الديني الأعلى للشيعة في العراق علي السيستاني قد أفتى الجمعة الماضية بما سماه الجهاد الكفائي، داعيا الشباب إلى التطوع لمؤازرة القوات الحكومية في قتالها الجماعات المسلحة، خاصة في المدن التي انسحبت منها قوات الجيش العراقي.

قصف محطة بنينة للكهرباء

قتلى في اشتباكات عنيفة بمدينة «بنغازي» الليبية

بنغازي / متابعات :

انقطع التيار الكهربائي عن أجزاء كبيرة شرقي ليبيا على رأسها مدينة بنغازي -كبرى المدن هناك- جراء قصف محطة الكهرباء الرئيسية، وذلك خلال الاشتباكات التي جرت امس بين قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر وكتائب ثوار 17 فبراير مخلفة أربعة قتلى و14 جريحا.

وأوضح مسؤول في شركة الكهرباء الحكومية في ليبيا لطفي غومة أن الكهرباء انقطعت في كثير من أجزاء شرق ليبيا بعد قصف محطة بنينة للكهرباء في مدينة بنغازي أثناء اشتباكات عنيفة في المدينة الساحلية.

وأضاف أن الاشتباكات في بنغازي تسببت في نقص كبير في الكهرباء بشرق ليبيا، موضحا أن الدوائر الكهربائية لمحطة شمال بنغازي لحقت بها أضرار بسبب القصف مما تسبب في انقطاع الكهرباء في أغلب المدن الشرقية في ليبيا وبعض المناطق الغربية.

وكانت منطقة سيدي فرج في المدينة تشهد اشتباكات عنيفة بين كتائب ثوار 17 فبراير والقوات الموالية للواء حفتر تستخدم فيها أسلحة ثقيلة وسط قصف مدفعي وصاروخي.

وقال مصدر محلي إن الاشتباكات وقعت عقب محاولة قوات حفتر دخول بنغازي.

ونقل عن المتحدث باسم حفتر محمد الحجازي قوله إن اشتباكات تجري منذ صباح اول من أمس في سيدي فرج والهواري بشرق بنغازي، وإن قواتهم تهاجم بدبابات وراجمات صواريخ، وإن قوات حفتر شنت هجوما امس على مسلحين بمدينة بنغازي.

في هذه الأثناء حذرت قوات حفتر في بنغازي من أنها ستقصف بالطائرات في الساعات المقبلة ما وصفتها بـ «أوكار التكفيريين والإرهابيين وأفراد تنظيم القاعدة» في وقت تشهد منطقتان بالمدينة اشتباكات عنيفة.

وأفادت الأنباء بأن العميد صقر الجروشي آمر السلاح الجوي لقوات حفتر قال إن طائرات حربية ستقصف في الساعات المقبلة ما وصفها بـ «أوكار التكفيريين والإرهابيين وأفراد تنظيم القاعدة» في بنغازي.

وفي تصريحات هاتفية أدلى بها لإحدى القنوات المحلية، أضاف الجروشي أن الطائرات ستقصف أيضا ميناء درنة وسوسة شرقي البلاد للاشتباه في دخول مسلحين عبرهما لدعم القوات المناوئة لحفتر.

ودفعت الاشتباكات التي شهدتها بنغازي عشرات العائلات إلى الفرار من المدينة، وشوهد سكان يجمعون أغراضهم في سيارات ويبتعدون عن المنطقة فرارا من القتال.

تأتي هذه التطورات في الوقت الذي يشهد فيه الوضع الأمني بمدينة بنغازي تدهورا منذ الشهر الماضي، وذلك بعد إطلاق العملية العسكرية المعروفة بـ «معركة الكرامة» بقيادة حفتر.

وتكافح السلطات الليبية لإعادة النظام في أنحاء البلاد قبل الانتخابات البرلمانية المقررة يوم 25 يونيو الجاري، وما زالت الأوضاع فوضوية في بنغازي، مهد الثورة الليبية التي أطاحت بنظام العقيد الراحل معمر القذافي قبل ثلاثة أعوام.

وكان حفتر مقربا من القذافي إلا أنه انشق وغادر البلاد في ثمانينيات القرن الماضي ثم عاد بعد بدء الثورة الليبية عام 2011 وشارك في بعض أعمالها العسكرية ضد القذافي، وفي فبراير الماضي قام بمحاولة انقلابية باءت بالفشل، وأمر على أثرها المؤتمر الوطني العام (البرلمان) والحكومة الانتقالية التي كان يرأسها علي زيدان باعتقال حفتر.

في إطار عملية عسكرية كبيرة لـ «تطهير» المنطقة القبلية..

استمرار هجوم الجيش الباكستاني على «طالبان» والحركة تتوعد

إسلام آباد / متابعات :

استأنفت المقاتلات الباكستانية غاراتها الجوية على منطقة شمال وزيرستان أمس في إطار عملية عسكرية كبيرة لـ «تطهير» المنطقة القبلية من مقاتلين مرتبطين بتنظيم القاعدة، في حين هددت حركة طالبان باكستان بأنها ستهاجم الحكومة وتحرق قصورها ردا على الهجوم، وطلبت من جميع المستثمرين الأجانب وشركات الطيران والمنظمات المتعددة الجنسيات مغادرة البلاد فورا.

وقال مسؤولون باكستانيون إن القوات الجوية قصفت أهدافا تابعة للمسلحين الذين يضمون بين صفوفهم أجانب بشمال وزيرستان وقتلت نحو 21 منهم.

وأوضح مسؤولو استخبارات أن الضربات الجوية في الساعات الأولى من صباح أمس وقعت بمنطقة سهوال قرب الحدود الجنوبية مع جنوب وزيرستان، وهي منطقة قبلية أخرى مجاورة.

وقال سكان إنه وسط توقعات بتصاعد أعمال العنف فر ثلثا العائلات من المنطقة التي تقطنها عرقية البشتون، وكثير منها توجهت إلى أفغانستان المجاورة حيث لديها أقارب هناك.

وقال أحد سكان ميران شاه التي بدت على غير العادة خالية من الناس والسيارات إنهم جمعوا كل أغراضهم وأصبحوا مستعدين للرحيل بمجرد رفع حظر التجول.

وصرح مصدر أمني بأن حظر التجول سيخفف خلال اليومين المقبلين للسماح للسكان بمغادرة المنطقة.

وأرسلت باكستان أمس الأول جنودا ومدفعية وطائرات مروحية إلى شمال وزيرستان في عملية عسكرية كانت متوقعة منذ فترة طويلة، واعتبرت ردا على هجوم للمقاتلين على أكبر مطارات باكستان قبل أسبوع.

وكان الهجوم على مطار كراتشي -وشنته مجموعة قالت السلطات إنهم من المقاتلين الأوزبك المدربين جيدا- قد دمر آفاق محادثات السلام مع حركة طالبان باكستان.

ويفضل رئيس الوزراء نواز شريف محادثات السلام، لكنه يتعرض لضغوط من الجيش الباكستاني ومن الولايات المتحدة لشن عملية كبيرة على المسلحين في وزيرستان.

وقالت حركة طالبان في بيان لمتحدثها الرسمي شهيد الله شهيد في إشارة لنواز شريف «تذكر أنك ستحتاج مرة أخرى للمفاوضات وللسلام، لكن عندها سيكون الوقت قد مضى ولن تكون هناك فرصة أخرى لذلك».

ووضعت المدن الباكستانية الكبرى بدءا من العاصمة إسلام آباد في حالة استعداد قصوى أمس الاثنين تخوفا من هجمات قد تنفذها طالبان غداة إطلاق الهجوم العسكري على الحركة وحلفائها المقاتلين الأجانب من تنظيم القاعدة في شمال وزيرستان معقلهم الرئيسي في المناطق القبلية بشمال غرب البلاد.

وفضلا عن إسلام آباد مقر الحكومة الفدرالية ومدينة روالبندي المجاورة حيث يوجد المقر العام للجيش، تم تعزيز التدابير الأمنية خاصة في كراتشي الساحلية كبرى مدن البلاد وبيشاور كبرى مدن شمال غرب البلاد.

وألغت الشرطة الإجازات المقررة، وأرسلت تعزيزات لزيادة عدد الدوريات في شوارع المدن الرئيسية في البلاد.

كما رفع مستوى الإنذار إلى الحد الأقصى أيضا في إقليم خيبر بختنخوا (شمال غرب) التي يستهدفها المسلحون بانتظام لأنها محاذية للمناطق القبلية التي تضم عددا من معاقل المسلحين.

وفي بيشاور قال وزير الصحة في الإقليم شهرام خان تركاي إن المستشفيات وضعت في حالة استعداد تام لاستقبال ضحايا محتملين لعمليات القصف وكذلك للهجمات التي يحتمل أن يشنها المسلحون انتقاما.

الهلال وتقطيع الأوصال

› غسان شربل

كان ذلك قبل اندلاع الاحتجاجات في محافظة الأنبار. كنت في مهمة صحافية في احدى العواصم وعلمت بوصول مسؤول عراقي إليها. قلت أغتنم الفرصة للتعرف إليه وسماع وجهة نظره.

استقبلني بلطف واضح. سألته عن الوضع في العراق فرد انه أفضل بكثير من السابق. وأن العملية السياسية مستمرة والحالة الأمنية أفضل. وأعرب عن اعتقاده أن التحسن مرشح للاستمرار وأن العراقيين سيقفون سداً منيعاً امام القوى التي يمكن أن تهدد وحدتهم والتعايش بينهم.

شعرت بالانزعاج لأن متابعتي للموضوع العراقي تقودني الى استنتاجات مغايرة تماماً. أدركت أن المسؤول يستخدم لغة اللياقة والعموميات لأنه يستقبل صحافياً لم يلتقه من قبل. غلبتني الوقاحة فقلت للمسؤول إنني جئت لمعرفة الوضع على حقيقته خصوصاً أن الجلسة ليست للنشر وأنني لن أشير الى اسمه لا من قريب او بعيد لأنني ادرك حساسية موقعه.

شدد الرجل على أن الكلام ليس للنشر باسمه. كررت تعهدي فانطلق على سجيته. أخرج من جيبه ورقة وراح يقرأ منها. انها جدول بتراجع عدد المسؤولين السنة في الوزارات. تحدث عن بناء القوات المسلحة على قاعدة طائفية و«تنظيف جهاز الامن من اي وجود سني فاعل». قال الرجل ما هو اخطر من ذلك: «حاولوا دفع ضابط كبير في موقع حساس في احد الأجهزة الى الاستقالة. حين رفض أرسلوا من اغتاله قبل اسبوع». كشف ان بعض منفذي الاغتيالات يحملون بطاقات تسهل مرورهم على الحواجز الأمنية.

سألته الى أين يتجه العراق اذاً، فاجاب: «الوضع شديد الخطورة. مرجعية نوري المالكي ليست الدستور. لن يقبل السنّة باستمرار سياسة الاقصاء والتهميش. انا شديد التمسك بوحدة العراق لكن السنّي العراقي لن يقبل ان يعيش مواطناً من الدرجة الثانية. اذا تعذر التغيير بسبب امتلاك المالكي دعماً ايرانياً وتأييداً اميركياً سيحصل انفجار. ربما ترى السنّة يطالبون بإقليم خاص بهم. في اوساطهم قلق شديد على موقعهم في البلد وعلى عروبته ايضاً. تخطئ ايران اذا اعتقدت انها تستطيع ادارة العراق بالأسلوب الذي ادارت به سورية لبنان والذي انتهى على النحو المعروف».

سمعت البارحة كلاماً مشابهاً او أخطر. قال سياسي عراقي ان العراق مقسم عملياً وليس مهدداً بالتقسيم. اعتبر ان تقدم «داعش» السريع والمذهل مجرد تأكيد لتدهور العلاقات السنّية - الشيعية. رأى ان «داعش» لافتة كبيرة لكن الذين اضطلعوا بدور بارز في انهاء الوجود الحكومي في الموصل وانحاء اخرى هم عسكريون سابقون ومدنيون شاركوا في عمليات المقاومة ضد الاحتلال.

قال ايضاً ان «داعش» لن تستطيع اقامة امارة والاستقرار فيها طويلاً. وان ابناء المناطق انفسهم سيضيقون ذرعاً بتعصبها وتخلفها وسيتولون انهاء سيطرتها. ودعا الى قراءة ما حدث في سياق اوسع وهو ازمة دور السنّة في العراق. وشدد على ان الخروج من الازمة لا بد أن يبدأ بإخراج المالكي وتصحيح مسار العملية السياسية واعادة شيء من التوازن الى موقع العراق الاقليمي.

استوقفني قوله إن ازمة موقع السنّة لا تقتصر على العراق وحده «بل هي مطروحة بحدة في المنطقة التي يسميها الاعلام احياناً الهلال الشيعي او هلال الممانعة وهي في النهاية المنطقة التي تمكنت ايران من احداث تغييرات كبيرة في دولها».

وأضاف: «ما كانت الاحداث في سورية تصل الى ما وصلت اليه لولا شعور المكون السنّي بالتهميش. من هذه الثغرة بالذات تسربت «داعش» و«جبهة النصرة» الى الاراضي السورية. قسوة المشاهد الوافدة من سورية اعادت اشعال الجمر العراقي خصوصاً بعد تورط حكومة المالكي هناك لحسابات ايرانية. في لبنان ايضاً لا يمكن فهم الازمة على حقيقتها الا بالتوقف عند ازمة موقع المكون السنّي الذي يشعر بأنه مستهدف من سياسة تحالف الاقليات. انها ازمة موقع السنّة في العراق وسورية ولبنان، وهم بالمناسبة ليسوا اقلية اذا اخذت في الاعتبار سقوط الحدود بين هذه الدول. الخيار إما العودة الى احترام التوازنات وصوغ توافقات فعلية وإما حرب طويلة مدمرة لحسم المواقع المذهبية في الهلال. وهي حرب تتيح لـ «داعش» وأخواتها التحصن هنا والتقدم هناك وانهاء ما تبقى من هياكل الدول مع تمزيق التعايش والخرائط. اخطر ما يمكن ان يحدث ان تتعامل ايران مع ما يجري في العراق باعتباره مجرد مؤامرة لتقطيع اوصال الهلال وهو ما فعلته في سورية».

اصعب ما يواجهه الصحافي العربي هو اشتراط من يتحدثون بصراحة ان لا ينشر الكلام باسمائهم. احترم ارادة المتحدثين لكنني وجدت في الكلام ما يساعد على فهم غليان المشاعر في بلدان الهلال التي تبدو موعودة بمزيد من الاهوال.

المالكي عاجز ويجب مواجهة المسلحين

أولت صحف بريطانية اهتماما واسعا بالأزمة العراقية المتفاقمة، وتساءل بعضها في ما إذا كان غزو العراق أدى إلى ما تشهد البلاد من صراع في الوقت الراهن، وأنحى آخر باللائمة على صدام حسين وجورج بوش، داعيا إلى مواجهة المسلحين الذين يسيطرون على مساحات كبيرة ويهددون بالزحف على بغداد.

فقد تساءلت ذي غارديان عما إذا كان غزو العراق أدى إلى ما تشهده البلاد من صراع في الوقت الراهن، أو أنه السبب في انهيار الدولة العراقية.

وقالت الصحيفة بافتتاحيتها إن الأحداث الكارثية الراهنة بالعراق تشي بأن الغزو كان خاطئا، مضيفة أن ما يلحق بالعراق من ضرر مزيج مما فعله الرئيس الراحل صدام حسين بشعبه، ومما ألحقته بالعراق العقوبات التي فرضها الأميركيون والبريطانيون، التي أدت إلى تقويض دعائم الشعب العراقي بالطريقة التي يشهدها العالم اليوم.

واختتمت بالقول إن العراق كان يشهد فوضى قبل الغزو، وإن قرار الغزو لم يكن بسبب الخطر الذي كان يمثله العراق على جيرانه، ولكن بسبب رغبة إدارة الرئيس الأميركي السابق جورج بوش باستعراض قوة بلاده، وذلك بعد هزائم الولايات المتحدة أمام الثورة الإيرانية وفي هجمات الحادي عشر من سبتمبر/أيلول 2001 وفق الصحيفة.

حكومة «وحشية»

من جانبها، نشرت صحيفة ذي إندبندنت مقالا للكاتب روبرت فيسك انتقد فيه تصريحات رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير المتمثلة بدعوة الأخير لتدخل الغرب بالعراق، وبقول بلير إن عدم تدخل الغرب في سوريا أنتج الأزمة الراهنة في العراق.

وأضاف فيسك أن التدخل الغربي في سوريا في ما لو تم، فإنه كان سيدفع بـ «المتشددين» إلى أعتاب بغداد في كل الأحوال.

كما نشرت الصحيفة مقالا لـ جوان سميث قالت فيه إن غزو العراق كان أمرا خاطئا، ولكن «يجب أن نتدخل هذه المرة» وإن انتقاد البعض لبلير وبوش لا يقدم شيئا لمساعدة المحتاجين بالعراق في الوقت الراهن، وخاصة لمواجهة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام.

وأضافت الكاتبة بالقول إن لدى العراق حكومة «وحشية» تتسم بـ «المحاباة والطائفية» وإن رئيس الوزراء نوري المالكي غير قادر على القيام بمهمته، ولكن ترك تنظيم «الدولة» يسيطر على مناطق شاسعة في البلاد سيشكل كارثة.

وفي سياق الأزمة، نشرت صحيفة ذي ديلي تلغراف مقالا للكاتب داميان ثومبسون قال فيه إن تنظيم «الدولة» يغزو العراق، واصفا ما يجري بالحرب الدينية.

يُشار إلى أن الاشتباكات تتواصل بين القوات الحكومية والمليشيات من جهة والمسلحين من جهة أخرى شمالي العراق، بينما توعد المالكي من وصفهم بالسياسيين والعسكريين الخونة، وذلك بالتزامن مع سيطرة المسلحين على مدينة تلعفر بمحافظة نينوى.

وقالت مصادر في تلعفر غربي الموصل إن المسلحين بسطوا سيطرتهم على كامل المدينة الليلة الماضية، وذلك بعد انسحاب القوات الحكومية ومسلحي جماعة عصائب أهل الحق إثر اشتباكات عنيفة سقط خلالها قتلى وجرحى، طبقا لمصادر أمنية.

إسرائيل تهدف إلى زرع الخلافات بين حماس وفتح

تحت عنوان «أهداف خفية» كشف المحلل العسكري أليكس فيشمان « في مقال نشرته صحيفة يديعوت آحرونوت»- النقاب عن هدفين تسعى إسرائيل لتحقيقهما من خلال استغلالها البحث عن المفقودين الثلاثة، وهما: زرع الشقاق بين فتح وحماس وتدمير صورة حكومة الوحدة أمام المجتمع الدولي، واستفزاز حماس لكي ترد بعنف واستغلال ذلك لتدمير مستودعات الصواريخ في غزة.

وقال إن إسرائيل تسعى لاستغلال الفرصة لتحقيق هدف آخر، بالغ الأهمية من ناحية سياسية، مشيرة إلى أن حكومة الوحدة الفلسطينية حظيت بتأييد دولي، والطريقة الوحيدة لإحداث تمزق بين حماس وفتح والأوروبيين، هي جعل الحركة تلجأ الى العنف لكي تظهر بأنها لم تنفذ عملية الاختطاف فحسب، وانما تضعضع الاستقرار في قطاع غزة أيضاً.

وأضاف أن إسرائيل لن تذرف دمعة واحدة إذا توافرت لها الفرصة لضرب غزة لكي تعيد لحماس صورتها كتنظيم إرهابي، وعندما تبدأ حماس بإطلاق النار، ستغوص في معركة تجعل العالم ينسى قيام حكومة وحدة غير عنيفة.

ويرجح فيشمان أن الهدف من قيام إسرائيل بنصب بطارية القبة الحديدية في أسدود أمس لم يكن صدفة، مشيراً إلى أنها توقعت ارتكاب حماس للخطأ في لحظة ما، وقد حدث ذلك، ومن ثم ينتظر الآن الرد الاسرائيلي.

ويوجز الكاتب بأن إسرائيل تتابع منذ فترة تسلح حماس بمئات الصواريخ طويلة المدى التي تهدد تل أبيب، مؤكداً أن أمامها الآن فرصة ذهبية لتدمير صورة حكومة الوحدة ومعالجة مسألة مستودعات الصواريخ.

كاميرون يتوعد بمحاربة التطرف في بريطانيا

تعهد رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون بمحاربة التطرف الديني في البلاد، مناشدا الجالية الإسلامية في البلاد بتعزيز القيم البريطانية.

وفي مقاله في صحيفة «الديلي ميل» استهدف من وصفهم «بدعاة الكراهية»، قال كاميرون إن عدم الوقوف في وجه مثيري القلاقل والتطرف، سواء كان تطرفا عنيفا أو غير عنيف، فإنه يسمح له أن يزدهر.

وأكد كاميرون ضرورة الاستفادة من مرور 800 عام على إصدار وثيقة «الماجنا كارتا»، والتي تحل ذكراها بعد 12 شهرا، للتأكيد على القيم البريطانية في «ماجنا كارتا لبريطانيا المعاصرة».

يذكر أن الماجنا كارتا هى وثيقة حريات أجبر البارونات الإنجليز الملك جون على التوقيع عليها، في يونيو 1215.

وأوضحت رئاسة الوزراء البريطانية أن ديفيد كاميرون اعتبر أن الوقت قد حان للتوقف عن التساهل في قضية التحلي بالقيم والقوانين البريطانية، وأن من يعيش في بريطانيا عليه «احترام قيمنا ومبادئنا».

ويشدد كاميرون على ضرورة تدريس وثيقة الماجنا الكارتا في المناهج الدراسية.

وأوضحت رئاسة الوزراء أن مقال رئيس الوزراء يستهدف جميع شرائح المجتمع، وليس فقط المسلمين. ومع ذلك، فإنها تظهر تغييرا أساسيا في موقف الحكومات المتعاقبة الأخيرة، تجاه هذه القضية الحساسة.

تأتي مقالة رئيس الوزراء بعد الكشف عن مؤامرة «حصان طروادة» للسيطرة ونشر الفكر المتطرف في مدارس مدينة برمنجهام، وهى المدينة التي تشهد تجمعات كبيرة من أنصار الاخوان المسلمين.

وتسبب الكشف عن هذه المؤامرة في خلاف حاد وانقسام داخل الحكومة البريطانية، وخاصة بين وزير التعليم مايكل جوف ووزيرة الداخلية تريزا ماي، التي اتهمت جوف بتجاهل تحذيرات سابقة بشأن تلك المؤامرة وعدم اتخاذ إجراءات لمواجهتها.

سائق تركي يحكي قصة اعتقاله وهروبه من «داعش»

ذكرت صحيفة «حرية ديلي نيوز» التركية أن واحداً من بين 31 سائق شاحنات تركياً من المحتجزين كرهائن لدى تنظيم الدولة الإسلامية بالعراق والشام المعروف بـ«داعش»، تمكن من الفرار بعد أن تم أسرهم في الموصل العراقية يوم 11 يونيو الجاري.

وقالت الصحيفة إن «إبراهيم كاينياك» وصل منزله في بلدة أكساكالي في اقليم سانليورفا بجنوب شرق تركيا أمس السبت الموافق 14 يونيو، بعد أن مر عبر معبر «خابور» يوم 13 يونيو.

وأضاف «إبراهيم» أن مقاتلي «داعش» أوقفوه بالقرب من الموصل وتم اقتياده إلى مستودع غير معلوم كرهينة جنباً إلى جنب مع 20 سائقاً آخرين، لكنه كان الرهينة الوحيد الذي تمكن من الهرب.

وتابع: «كان معظم السائقين جوعى وضعفاء. وكنت الوحيد الذي ما زلت أحتفظ بقوتي. وغادر جميع المسلحين المستودع عقب سماع دوي انفجارات في وسط الموصل، فانتهزت الفرصة وقفزت من فوق الجدار».

وأوضح «إبراهيم» أن سيارته كانت خارج المستودع لكنها كانت غير صالحة للعمل، بينما كان أحد الأصدقاء السائقين الذي لم يتم الإمساك به يراقب المستودع من الخارج وعندما هربت أقلني بعيداً.

وأشار «إبراهيم» إلى أن صديقه السائق نقله إلى قوات الأمن الكردية العراقية ودخل إلى تركيا عبر معبر «خابور».